

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- المقدمة ومشكلة البحث
- أهمية البحث والحاجة إليه
- أهداف البحث
- فروض البحث
- المصطلحات المستخدمة

المقدمة ومشكلة البحث

يعتبر درس التربية الرياضية من المجالات التي تتم فيها العملية التربوية وتمارس فيه القاعدة العريضة من النشء الأنشطة الرياضية المختلفة، الأمر الذي يدعو إلى أن يلقي العناية والبحث والاهتمام ما يمكنه من القيام بدوره وتحقيق أهدافه في إعداد جيل يتوافر في بنائه تكامل النمو العقلي والبدني والنفسي والاجتماعي.

ويشير إبراهيم سلامه عن أهمية درس التربية الرياضية «بأنه على الرغم من انتشار النشاط الرياضي بمختلف صوره ومجالاته بالأندية والمدارس والمؤسسات الاجتماعية المختلفة . إلا أن التركيز يجب أن يكون موجها نحو زيادة الاهتمام بدرس التربية الرياضية كأساس للممارسة الرياضية للقاعدة العريضة من النشء ، ولا يمكن للمستوى الرياضي أن يرتفع دون توجيه الاهتمام له» (١ : ٣٤).

وقد أجريت في مجال درس التربية الرياضية العديد من الأبحاث والدراسات السابقة بهدف إيجاد الحلول العلمية لمشكلاته . ففي مجال التنمية البدنية أجريت دراسة كل من إجلال إبراهيم (٤) (١٩٨٤) ، زينب عمر (٣٢) (١٩٨١) ، سعيد رضوان (٣٥) ، (١٩٨٤) ، مصطفى الجبالي (٧٩) (١٩٨٤) وفي مجال استخدام نظام البرمجة دراسة كل من أحمد فؤاد (١٢) (١٩٨٦) ، صفوت أحمد (٤١) (١٩٨٨) ، مصطفى الجبالي (٨٠) (١٩٨٩) ، وفي مجال زيادة زمن الممارسة دراسة كل من زينب عمر (٣١) (١٩٨١) ، ماجدة السيد (٦٠) (١٩٧٩) وفي مجال تعلم المهارات الحركية فأجريت دراسة كل من سيد جيوشى (٣٨) (١٩٩٣) ، محسن حسيب (٦٣) (١٩٩١) .

وقد استرعى انتباه الباحث أن الغالبية العظمى من هذه الأبحاث قد ركزت على الجزء البدني بهدف تنمية بعض الصفات البدنية، إلا أن الباحث يرى أن قياس نجاح درس التربية الرياضية لا يتم بتنمية الصفات البدنية فحسب ، ولكن أيضاً بكيفية استخدام هذه الصفات البدنية في أداء نشاط رياضي محدد مثل أداء المهارات الحركية الخاصة بالأنشطة الرياضية المختلفة وممارستها بالصورة التي تشبه أدائها في المنافسات الرياضية.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله بالإدارة العامة للتربية الرياضية أن أداء التلاميذ يدل على افتقارهم الشديد إلى تعلم المهارات الحركية الخاصة بالأنشطة الرياضية المختلفة ، رغم رغبتهم الشديدة إلى تعلمها وممارستها في صورة منافسات رياضية ، إضافة إلى شعور كل من المعلم والتلاميذ بالممل

الشديد أثناء تنفيذ درس التربية الرياضية والذي طبقت أجزائه طبقاً للمنهاج المطور بوزارة التربية والتعليم عام ١٩٨٠-١٩٨١ إلى :-

المقدمة والأعمال الإدارية (٧) دقائق ، الإعداد البدني (١٥) دقيقة ، النشاط التعليمي (١٠) دقائق ألعاب جماعية (١٠) دقائق ألعاب قوى أو جمباز (٣) دقائق نشاط ختامي.

وبتحليل الباحث لهذه المشكلة وجد :-

أن المقدمة والإعداد البدني خصص لهما نصف زمن الدرس تقريباً . يمارس التلاميذ خلال هذا الزمن مجموعة من التمرينات التي تهدف إلى تنمية اللياقة البدنية العامة . إلا أن التلاميذ يؤدون تمرينات جزء الإعداد البدني بعدم حماس وملل شديد نظراً لجفاف تمرينات هذا الجزء وعدم تشويقها لهم . إضافة إلى عدم وضوح الهدف من أدائها رغم محاولة المعلم توضيح ذلك ، وعلى المعلم ضرورة الالتزام بتنفيذ تدريس هذا الجزء وفقاً لترتيبه كما جاء بالمنهاج المطور ، وأن الجزء الرئيسي والخاص بالنشاط التعليمي والذي يمثل النواة التي يجب أن يبنى عليها الدرس . تم تقسيمه في المنهاج المطور إلى جزئين ، جزء يعلم خلاله إحدى المهارات الحركية من إحدى الألعاب الجماعية المتمثلة في (كرة القدم - كرة السلة - الكرة الطائرة - كرة اليد) ، وجزء يعلم خلاله إحدى المهارات الحركية الخاصة من الألعاب الفردية المتمثلة في (الجمباز - ألعاب القوى) ، وعلى المعلم أن يقوم خلال زمن قدره عشرة دقائق بالواجبات التعليمية الآتية:-

شرح المهارة - تقديم نموذج للمهارة - إتاحة الفرصة للتلاميذ لتعلم المهارة وممارستها - اكتشاف أخطاء التلاميذ أثناء أدائهم للمهارة - تصحيح أخطاء التلاميذ وإرشادهم وتوجيههم للأداء الصحيح - التقدم بالمهارة تدريجياً - تطبيق المهارة في صورة منافسات رياضية.

ونظراً لكثرة متطلبات الجزء الرئيسي ، وقلة الزمن المخصص له يكون المعلم مضطراً إلى أن ينتقل من تعليم المهارات الحركية الخاصة بالألعاب الجماعية إلى تعليم المهارات الحركية الخاصة بالجمباز أو ألعاب القوى رغم علمه وتأكد من أن التلاميذ لم تتاح لهم فرصة كافية للممارسة باعتبارها الشرط الأساسي والهام لحدوث عملية التعلم ، وبالتالي تكون النتيجة عدم تعلم التلاميذ بالقدر المناسب وينتهي الدرس بالجزء الختامي.

ويشير أحمد عزت راجح عن أهمية الممارسة «أن الفرد لا يستطيع أن يتعلم بدون ممارسة . وليس المقصود بالممارسة هنا مجرد التكرار الآلي ، وإنما

المقصود بها التكرار الموجه لغرض معين والذي يؤدي إلى تحسن الأداء» (١٠: ٢٢٩).

ويرى الباحث أن عدم إتاحة الفرصة الكافية للتلاميذ لممارسة المهارات الحركية المختلفة بالدرس ، وعدم إتاحة الفرصة للمعلم من توجيه التلاميذ للأداء الصحيح قد ترجع إلى تنظيم الدرس بصورته الحالية ، وتقسيمه إلى أجزاء عديدة يستهلك فيها زمن الدرس دون أن يكون له عائد على تعلم المهارات الحركية الخاصة بالأنشطة الرياضية المختلفة المراد تعلمها.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث في اقتراح تنظيم جديد لدرس التربية الرياضية تكون مكوناته (جزء تمهيدى يمارس خلاله التلاميذ مجموعة من التمرينات تهدف إلى تهيئة أجهزة الجسم المختلفة وإلى إعداد التلاميذ بدنياً وفسيولوجياً ونفسياً لتحمل العمل فى الجزء الرئيسى ، ويكون زمن هذا الجزء سبعة دقائق (٧) - جزء رئيسى يمارس خلاله التلاميذ مجموعة من التدريبات المركبة والتي تهدف إلى التأثير المزدوج على الناحيتين البدنية والمهارية . تشبه فى أدائها الأداء فى المباريات التنافسية ، ويكون زمن هذا الجزء (٣٥) دقيقة، ثم جزء ختامى ويمارس خلاله التلاميذ مجموعة من التمرينات تهدف إلى تهدئة الجسم وعودته إلى حالة أقرب ما تكون من حالته الطبيعية .

ويهدف التنظيم المقترح لدرس التربية الرياضية رفع مستوى أداء التلاميذ للمهارات الحركية الخاصة للأنشطة الرياضية المختاره قيد البحث من خلال إتاحة فرصة أكبر للممارسة هذه المهارات بصورة متكررة بما يتفق وميول ورغبات وحاجات التلاميذ بإعتبارهم حجر الزاوية فى العملية التربوية التعليمية.

أهمية البحث والحاجة إليه :

ترجع أهمية البحث إلى أنه :-

- محاولة لتطوير أساليب تنفيذ الدرس عن طريق الاستخدام الأمثل لزمن الدرس، واستغلال هذا الزمن في الممارسة الفعلية للمهارات الحركية الخاصة بكل نشاط في مواقف متعددة تشبه في أدائها المنافسات الرياضية بما يؤثر على نمو النواحي البدنية والنواحي المهارية.
- محاولة التغلب على كثافة المتطلبات التي يشملها المنهاج المطور للتربية الرياضية للمرحلة الثانوية من إعداد بدني وإعداد مهاري وما يترتب على ذلك من عدم استطاعة المعلم من تحقيق أهداف درس التربية الرياضية بهذه المرحلة .
- قد تكون نتائج هذا البحث أداه إنذار للمسئولين بإعادة النظر في درس التربية الرياضية المتبع حالياً وإطلاق حرية المعلم في إخراج الدرس بالصورة التي تجعله أكثر تشويقاً وإثارة للتلاميذ دون التقيد بما يمليه عليهم المنهاج المطور بتدريس المهارات الحركية الخاصة خلال فترة زمنية محدودة غير كافية.
- قد يكون التنظيم المقترح للدرس وسيلة يمكن من خلاله تشجيع التلاميذ على ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة لإظهار قدراتهم واستعدادهم من خلال إتاحة فرص متعددة للممارسة لتحديد نوع النشاط المناسب ومن خلال توجيههم وإشباعهم للهوايات الرياضية لإستغلالها في وقت الفراغ.
- محاولة لإعادة تنظيم وتوزيع المهارات الحركية الخاصة بكل نشاط مع تحديد نشاط تعليمي واحد سواء ألعاب جماعية أو فردية بدلاً من نشاطين مختلفين في الدرس . باعتبار أن التنظيم لتعليم المهارات بالتركيز على نوع واحد يعد من الأساليب التي يمكن عن طريقها تحسين عملية التدريس والوصول إلى تحقيق مستوى تعليمي أفضل بما يحقق غايتنا فيما يتصل بأهداف التربية الرياضية.

أهداف البحث :

- يهدف هذا البحث إلى :-
- ١- وضع تنظيم مقترح لدرس التربية الرياضية لمعرفة أثره على تعلم بعض المهارات الحركية الخاصة بالأنشطة المختارة قيد البحث (كرة القدم - كرة السلة - الجمباز) .
 - ٢- التعرف على أثر التنظيم الحالى (المتبع) فى درس التربية الرياضية على تعلم بعض المهارات الحركية الخاصة قيد البحث (كرة القدم - كرة السلة - الجمباز)
 - ٣- التعرف على أثر كلا من التنظيم المقترح والتنظيم الحالى (المتبع) على تنمية بعض الصفات البدنية.
 - ٤- المقارنة بين أثر كل من التنظيم المقترح والتنظيم الحالى فى درس التربية الرياضية على تعلم بعض المهارات الحركية الخاصة بالأنشطة المختارة قيد البحث (كرة القدم - كرة السلة - الجمباز).

فروض البحث :-

- ١- توجد فروق دالة احصائياً بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية فى مستوى الأداء المهارى للمهارات الحركية الخاصة بالأنشطة المختارة (كرة القدم - كرة السلة - الجمباز) لصالح القياس البعدى.
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة الضابطة فى مستوى الأداء المهارى للمهارات الحركية الخاصة بالأنشطة المختارة (كرة القدم - كرة السلة - الجمباز).
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى للصفات البدنية المختارة.
- ٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى للمهارات الحركية الخاصة بالأنشطة المختارة (كرة القدم - كرة السلة - الجمباز) لصالح المجموعة التجريبية .

المصطلحات المستخدمة :

درس التربية الرياضية :

«حجر الأساس فى برنامج التربية الرياضية المدرسى، فهو عينة من المنهاج يشتمل على أوجه نشاط متعددة تماثل أوجه النشاط التى تكون المنهاج كله، ويرمى لتحقيق أكثر ما يمكن تحقيقه من الأغراض الموضوعية للمنهاج كله» (٢٦ : ١٤٠).

الجزء الرئيسى من درس التربية الرياضية :-

«هو الزمن المخصص فى درس التربية الرياضية لتعليم وتطبيق المهارات الحركية المختارة» (تعريف إجرائى) .

الوحدة الدراسية :

«هى مجموعة من الدروس المتتابعة تتضمن المهارات الحركية الخاصة بالنشاط التخصصى المختار» (تعريف إجرائى).

التعلم الحركى :-

«التغيير أو التعديل فى السلوك الحركى نتيجة النشاط الرياضى بما يؤثر على التنمية البدنية أو المهارية» (تعريف إجرائى)

المهارات الحركية :

«حركات هادفة يتأسس عليها ممارسة النشاط التخصصى فى إطار قانون هذا النشاط» (تعريف إجرائى).

مستوى الأداء :-

«الدرجة التى يحصل عليها التلميذ عند أدائه للمهارة الحركية» (تعريف إجرائى)

تنظيم درس التربية الرياضية :

« تنسيق الجهود بين زمن الدرس ومحتواه وأجزائه بما يسمح بتحقيق الأهداف الموضوعية» (تعريف إجرائى)